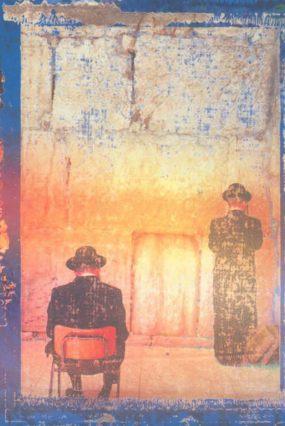


يوسف أيوب حداد

هل لليهود حق ديني أو تاريخي في فلسطين

الجزء الأول



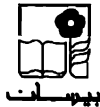
بيسان

هل لليهود
حق ديني أو تاريخي
في فلسطين؟

يوسف أيوب حداد

هل لليهود حق ديني أو تاريخي في فلسطين؟

الجزء الأول



- اسم الكتاب، هل لليهود حق ديني أو تاريخي في فلسطين؟ - الجزء الأول
- المؤلف: يوسف ابوب حداد
- الطبعة الأولى، كانون الثاني (يناير) 2004م
- جميع الحقوق محفوظة © بيسان للنشر والتوزيع والإعلام

• لا يجوز نشر أي جزء من هنا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله، على أي نحو، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية، أو ميكانيكية، أو بالتصوير، أو بالتسجيل أو خلاف ذلك. إلا بموافقة كتابية من الناشر ومقديماً.

• الناشر، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام
ص.ب: 5261 - 13 بيروت - لبنان
هاتف: 351291 - فاكس: 747089 - 1 - 961
بريد إلكتروني: bisanbok@lynx.net.lb

المقدمة

ولدت الحركة الصهيونية في أوروبا نتيجة لعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية عصفت في القارة الأوروبية مع بداية منتصف القرن التاسع عشر، وهي حركة علمانية لا دينية تأثرت إلى حد بعيد بالنزعات الأوروبية القومية، وبالنزعات الأوروبية الاستعمارية التوسعية، وتزاوجت مصالح تلك الحركة مع المصالح الأوروبية الاستعمارية، ومع المصالح الأميركية منذ بداية الحرب العالمية الأولى. لكن الترابط الاستراتيجي بين تلك الحركة والولايات المتحدة، كانت بدايته في مؤتمر بلتيمور، عام 1942، حين بدأ يلوح في الأفق أن نجم بريطانيا التي تعهدت بتحقيق المشروع الصهيوني آخذ بالافول، وأن الولايات المتحدة ستصبح بعد نهاية الحرب العالمية الثانية زعيمة الغرب الأوروبي الرأسمالي. ولقد تمخض المؤتمر الصهيوني في بلتيمور عن تخلي تلك الحركة عن الاعتماد على بريطانيا، والاتجاه للاعتماد الكلي على الولايات المتحدة، وحشد طاقات اليهود فيها للتأثير على مراكز صناعة القرار الأميركي بغية دعم تلك الحركة. وهذا ما حدث ويحدث خلال نصف قرن من الزمان.

ومما ساعد إلى حد بعيد على مساندة أوروبية في البداية وأميركية فيما بعد، ولادة حركة الإصلاح الديني البروتستانتية في أوروبا التي أغرقت في

تأويلات خيالية للنبؤات التوراتية وبشطحات لاهوتية تعسفية حول أساطير «الوعد» و«أرض الميعاد» و«الشعب المختار» مشكّلة بتلك التأويلات والشطحات ولادة الصهيونية المسيحية قبل ثلاثة قرون ونيف من ولادة الحركة الصهيونية اليهودية، في وقت كان فيه اليهود يصرون خلال هذه القرون، على رفض بدعة الصهيونيين المسيحيين، ويصرون على الاستقرار في أماكن تواجدهم في شتى أنحاء المعمورة، ولم يكن لهم أدنى تعلق سياسي بفلسطين، واقتصر تعلق المتدينين منهم على الجانب الروحي فقط، ولقد اعتبر هؤلاء الحركة الصهيونية اليهودية عند نشأتها، أنها حركة متعارضة مع جوهر اليهودية، لأن «العودة» إلى «أرض الميعاد» تتحقق عند مجيء «المسيّا» المخلص. وهذا يعني بوضوح أن قيام دولة إسرائيل المعاصرة خروج على اليهودية نفسها التي لم يؤمن أتباعها بمسيح المسيحيين، ولم يعتبروه «المسيّا» المخلص، ولقد قاوموا رسالته، وتنكروا لها ولا يزالون.

انتقل التصهين المسيحي البروتستانتى إلى شمالي القارة الأمريكية، وعلى الأخص إلى الولايات المتحدة مع هجرة واسعة من الطائفة البيوريتانية البروتستانتية من أوروبا إلى هذه الديار، وتفرعت عن هذه الطائفة عدة فرق تبارت فيما بينها بصهينة المسيحية في أخذها بالتأويلات التوراتية للنبؤات، ومن هذه الفرق تشكلت الطبقات التي حكمت الولايات المتحدة منذ استقلالها حتى اليوم. فلا غرابة أن نجد المؤازرة الأميركية المتصاعدة لإسرائيل سنة بعد سنة نتيجة لعاملين جوهريين: سياسي مصلحي، وديني لاهوتي، وإن كنا لا ننكر دور اللوبي اليهودي الأميركي في تأثيره على مركز صناعة القرار الأميركي.

ومن اللافت للنظر أن غالبية الطوائف المسيحية البروتستانتية الأميركية ترى في ولادة دولة إسرائيل المعاصرة تحقيقاً لنبؤات توراتية، مع أن بناء هذه الدولة علمانيون لم يتوكأوا على النبؤات بل على جهدهم ودعم القوى الإمبريالية لهم، وإن ضربوا على الوتر الديني أو التاريخي أحياناً، فلتسخير

الفهرس

5	المقدمة ..
9	الفصل الأول: اليهود واليهودية عبر التاريخ
13 .	أضواء على العهد القديم
16 ...	أسفار التوراة
18	سفر التكوين
20 ..	آراء حول سفر التكوين
24 . .	الوآ التكوين السبعة وأيام التكوين السبعة .
27 ..	قصة الإنسان الأول
30 ...	قصة قايين وهابيل .
33	قصة الطوفان ...
34	طوفان نوح - سفر التكوين - الإصحاح السادس - السابع
38	برج بابل
39 . .	شخصيات سفر التكوين الرئيسية
58 .	سفر الخروج
59 .	موسى المخلص
69	أسطورة انشطار البحر الأحمر
71 . .	التيه في الصحراء
74 ...	الوصايا العشر
76 ...	العلاقة بين اليهودية والديانات القديمة السابقة
84	سفر اللاويين

86	سفر العدد
89	سفر التثنية
90	سفر يشوع
97	سفر القضاة
103	سفر راعوت
105	سفر صموئيل الأول
126	سفر الملوك الأول والثاني
131	انقسام المملكة
138	الشتات البابلي
139	سفرا أخيار الأيام الأول والثاني
140	العصر الفارسي
142	سفر عزرا
145	دور عزرا في انبعاث اليهودية والعنصرية
154	أبطال المجابهة الثلاثة
154	سنبلط الحوروني
156	طوبيا العبد العموني
156	جشم العربي
156	سفر أستير
163	سفر أيوب
164	سفر المزامير
165	سفر الأمثال
167	سفر الجامعة
170	نشيد الإنشاد
171	سفر إشعيا
178	أرميا
185	مراثي أرميا
185	حزقيال
189	دانيال
197	أسفار الأنبياء الإثني عشر
208	السي البابلي وأبعاده
212	نشوء النزعتين اليهوديتين: الكونية والذاتية الإقليمية
220	اليهود في العصر اليوناني

225	الثورة المكابية
227	الفرق اليهودية قبيل العهد المسيحي وبعده
230	الصراع بين سكان فلسطين والمكابيين
234	فلسطين في ظل الحكم الروماني
237	نشوء المسيحية وموقف اليهود منها
241	المسيحية في فلسطين إلى أيام قسطنطين
244	العلاقات بين السلطات الرومانية واليهود
247	نهاية الامبراطورية الرومانية
248	العالم الإسلامي الجديد .
253	أوضاع اليهود في ظل الخلافة الإسلامية .
266	التسامح الإسلامي نحو اليهود والعداء المسيحي لهم .
271	انهيار الحياة اليهودية في إسبانيا
274	جذور المسألة اليهودية
278	العزلة اليهودية (الجيتو)
286	الدين اليهودي
295	بداية التهود المسيحي في الغرب
297	الانعتاق من ظلام الغيتوات ..
302	الصراع بين دعاة الاندماج والمعادين له
304	أسباب الردة الصهيونية
316	اليهود الأميركيون والصهيونية
321	الفصل الثاني : إسرائيل في منظور الصهيونية المسيحية
326	منشأة الصهيونية : المسيحية والتقاء أهدافها الدينية بأهدافها الاستعمارية
327	أضواء على حركة الإصلاح الديني البروتستانتية
328	رواد حركة الإصلاح الديني الستة الأوائل
335	المعتقدات الأساسية للصهيونية المسيحية
336	مقولة العصر الألفي السعيد
339	الثورة البيوريتانية بانكلترا
340	فلسطين من أرض مسيحية إلى أرض يهودية ..
342	أوليفر كرمويل (1599 - 1658) وصهيونته المسيحية/ السياسية
345	الصهيونية المسيحية في الأقطار الأوروبية ..
347	تغلغل أفكار الصهيونية/ المسيحية في الثقافة الأوروبية .
349	احتذاء العلماء والفلاسفة بالأدباء والفنانين

- 352 إناطة «العودة» بالقوى الأرضية بدلاً من السماوية
- 357 اختراق أفكار الصهيونية المسيحية للأديبات الرومانطيقية
- 360 - تلاقى المسألة اليهودية بالمسألة الشرقية
- 364 بمحاولة التزاحم الأوروبي على اقتسام تركة «الرجل المريض»
- 365 - محاولة بالمرستون الفاشلة في إقامة كيان يهودي بفلسطين
- 367 استمرار الضرب على وتر بالمرستون
- 371 - التمهيدي لوعدهم بلفور
- 372 - اكتشاف فلسطين
- 376 - التلاقي الديني/ السياسي بين الصهيونيتين: اليهودية وغير اليهودية
- 382 تزاوج المصالح بين الصهيونيتين وتزاوج التأويلات اللاهوتية بينهما
- 384 المولود اللاشعري للزواج الصهيوني المسيحي والصهيوني اليهودي
- 385 الصهيونية الدينية والسياسية غير اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية
- 390 جذور التصهين المسيحي في الولايات المتحدة الأمريكية
- 400 الانتقال من طرح النظريات اللاهوتية إلى طرح سياسات تنفيذها
- 409 الدور اللاهوتي في صناعة القرارات الأمريكية
- 410 الرئاسات الأمريكية والمعتقدات الصهيونية
- الولايات المتحدة الأمريكية بين الحريين العالميتين: الخروج من نطاق العزلة إلى
- 431 ميدان التوسع
- 437 فرانكلين روزفلت (1933 - 1945)
- 442 المظاهر الجلية لهذه الازدواجية
- 444 السياسة الأمريكية بعد نهاية الانتخابات والحرب
- 445 لقاء روزفلت وابن سعود
- 447 الدور الحاسم للرئيس ترومان (1945 - 1953) في ولادة إسرائيل
- 450 المعهد الأمريكي الرئاسي وحمل المشيئة السماوية
- 464 الأصولية المسيحية وصناعة القرار في الكونغرس الأمريكي
- 467 التغلغل الصهيوني في المسيحية في أوساط الجماهير الأمريكية
- 474 تسييس الدين على أيدي القادة الأصوليين الأمريكيين المعاصرين
- 491 بيان المؤتمر ومقرراته
- 494 بيان المؤتمر الصهيوني المسيحي العالمي الثاني
- 499 السفارة المسيحية الدولية في القدس
- 502 دور الأصولية في صنع القرارات السياسية